برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف العاشرالثانوي بدولة الكويت .

إعداد

د/ **عيد حامد الضفيري**

مقدمـة:

اللغة هي وعاء الفكر، وهي التي تحمل الثقافة من جيل إلى جيل، فثقافة أي أمة تتشكل بشتى عناصرها ومكوناتها، وتحدد شكل حاضرها ومستقبلها من خلال لغتها.

واللغة تجربة شعورية وفكرية، ولفظية، ومنهج للفكر ونظام للتعبير والتواصل؛ فعن طريق اللغة يقوم التلميذ بالعمليات التفكيرية من: تحليل وتفسير وتنبؤ، وإدراك للعلاقات واستخراج للنتائج (علي مدكور، 2014، 25).

والعلاقة بين اللغة والفكر علاقة وثيقة؛ فللغة أثر بالغ في نمو ذهن الإنسان وتطويره وإخصابه وإمداده المستمر بالتجارب والأفكار والمعارف والخبرات، التي هي الأساس الذي قامت عليه النظرية التي ربطت بين اللغة والحضارة (أحمد المعتوق، 1996، 41).

واللغة هي القناة الموصلة لجميع أنواع التفكير، ومن أهم أدوات بناء الفرد المبدع؛ لأنها الوسيلة الرئيسية في تلقي التراث الماضي، واستيعاب الحاضر، ورسم ملامح المستقبل، وهنا تظهر الحاجة إلى الطرق والأساليب المتنوعة؛ التي تجعل التلميذ نشطًا، يفكر ويستنتج ويحلل ويبدع، ويستخدم ألفاظ اللغة في إنتاج لغوي إبداعي (معاطي محمد نصر، 2013، 27).

ويبدو أن اللغة وظيفة عقلية مهمة يتميز بها التلميذ المتعلم؛ وبذلك تكون اللغة فكرًا مسموعًا، أو فكرًا منطوقًا، أو فكرًا مكتوبًا، كما تعد في جوهرها دليلاً للنشاط العقلي عند التلميذ (علي سعد جاب الله، 2007، 7).

فاللغة من أهم أدوات الفكر الإنساني، فهي تمد الإنسان بالرموز، وتحدد له المعاني، وتمكن هذا الفكر من أداء الأحكام، ومن تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج، وكل ما يخطر على البال، هو أمر في غاية الأهمية بالنسبة للتفكير الصحيح، حيث إن كلاً من الملاحظة والتعميم والتجريد – وهي عمليات الفكر الأساسية – تحتاج إلى اللغة (إبراهيم محمد عطا، 2001، 48).

ويمكن القول: إن الفكر واللغة أمران متلازمان؛ فصياغة الفكر على هيئة كلام تحتاج إلى اللغة، ولكي يمارس المتعلم المهارات اللغوية، تحدثًا، ونطقًا، وسمعًا، وكتابة، لابد من التفكير، الذي يعد مركز التخزين لتلك المهارات لإخراجها عند الحاجة.

ويشير علي أحمد مدكور (2008، 41:39) إلى أهمية اللغة في حياة الفرد وفي تأثيرها على حياة الشعوب، بانتقال اللغة من جيل إلى الجيل التالي عليه، تنقل اللغة التراث والقيم الاجتماعية؛ لأنها نظام للتفكير به يتم الاتصال بين الجماعات وتنتقل الثقافات.

والكتابة هي إحدى أشكال اللغة الموثقة؛ فكلما كانت جيدة متقنة كلما كانت مؤثرة ومثمرة، وللكتابة قوالب لغوية تصب فيها الأفكار، وهذه القوالب هي التي تبرز الأفكار وتدققها وتضبطها، فالعلاقة بين التفكير والكتابة علاقة تلازمية لا وجود لواحد دون الآخر (محمد عبد الحميد أبو العزم – حسن شحاتة، 2009، 15).

ويؤكد رشدي أحمد طعيمة – محمد السيد مناع (2000، 198) على أهمية جعل الكتابة الإبداعية جزءًا مهمًا من البرنامج اليومي للصفوف الأساسية، ومن المهم توضيح هذه الأسباب للمعلمين والآباء، الذين قد يعدون الكتابة مجرد لعب عابث قد لا يفيد أطفالهم.

ويجب أن يستمتع الطلاب بالكتابة الإبداعية، وتتاح لهم فرصة اختيار مواضيع مبتكرة، وعلى المعلمين أن يؤكدوا للطلاب إن القصة الجيدة تتطلب تتابعًا منطقيًا وتسلسلاً حقيقيًا (كوثر عبد الرحيم الشريف، 2000، 74).

ويشير سيرجيو سبيني (2006، 65) في كتابه التربية اللغوية للطفل أن الفكرة تخلق اللغة، بينما تتكون هي من خلال اللغة وكان عالم النفس "سانت دي سانتس" عند تطبيقه لقانون الدورة في مجال الحياة الإنسانية يؤكد أن التفكير يخلق الكلمة، وهي بدورها خالقة للتفكير وهذا التأكيد يستحق الإيضاح فعلم النحو الذي يعد مجموعة من القوانين اللفظية التي تحكم اللغة اللفظية، هو ثمرة التفكير، ولكن في نفس الوقت يؤثر بصورة علمية على طريقة التعليم؛ فتدفق الأفكار يمر بمراحل، من خلال حركة داخلية تشير إلى الانتقال من الفكرة إلى الكلمة والعكس.

ويوضح جمال مصطفى العيسوي (2005، 59) ضرورة الاهتمام باللغة وتطورها منذ الصغر لأن تطور الأطفال في بيئات تعليمية مختلفة يعد حسًا قصصيًا طبيعيًا من خلال التفاعل مع خبراتهم، ومن خلال الخامات المتاحة لهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وربما قبل ذلك فينتجون قصصًا شخصية تدور حول أحداث حياتهم المعتادة.

كما يوضح محمد إسماعيل ظافر (2009، 211) في تعريفه للكتابة الإبداعية أنها قدرات تأتي في قاعدة الهرم في مستويات الأهداف التعليمية في الميدان العقلي – المعرفي ولابد للعقل الإنساني من التحرك فيما وراء المعلومات، والخبرات المختزنة؛ لتحليلها أو تجميعها بطريقة جديدة، لإنتاج الإبداعات التي ترقى بها الأمم، ومتطلبات العصر الحديث تجعل تعليم التفكير الإبداعي كمنهج مستقل ضرورة حتمية من الأمور التي تؤدي إلى زيادة الأفكار الإبداعية.

كما تظهر أهمية الكتابة الإبداعية باستخدام كل ما تعلمه التلميذ من اللغة، فهي الميدان الذي يكشف عن استعمال وتطبيق قواعد اللغة وأصولها ومهاراتها وفنونها (محمود كامل الناقة، 2007، 89).

كما تظهر أهميتها في إشباع حاجات المبدعين نفسيًا، بالاعتراف بأهمية ذاتية التلميذ المبدع، ودور المعلم كمرشد للتلميذ المبدع وميسر لتعلمه، وليس كمصدر للمعلومات له (آمال صادق، فؤاد أبو حطب، 2004، 644-645).

وعلى الرغم من أهمية الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ، وضرورة تنمية مهاراتها لديهم، فإن الدراسات أثبتت ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لديهم بمراحل التعليم المختلفة.

ولذلك أجريت العديد من الدراسات لعلاج هذا الضعف؛ من خلال بناء البرامج، ومنها:

- دراسة (محمد الشيخ، 2000، 66-115) الذي قام ببناء برنامج قائم على استخدام (السجع والوزن والجناس) في تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دراسة (سمير الصوص، 2003): الذي قام بإعداد برنامج تعليمي قائم على ألعاب الحاسوب في تطوير مهارات الكتابة الإبداعية، في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي.

- دراسة (سلوى عزازي، 2004): التي عالجت الضعف في التعبير الكتابي، باستخدام برنامج قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- دراسة (ماهر شعبان عبد الباري، 2008): فقد عالج الضعف من خلال برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة أو القبليات العرفانية، والتي تشمل (استراتيجية التخطيط، واستراتيجية المراقبة، واستراتيجية التقويم الذاتي).

- دراسة (وحيد حافظ، جمال سليمان، 2006، 165-203) فقد عالجا مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، من خلال برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا.

- دراسة (محمد لطفي، 2010، 27-74) الذي قام بعلاج هذا الضعف ببناء برنامج، اشتمل على دروس وتدريبات (تسعة موضوعات) مُحَكَّمَة، وتم تطبيقه على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

- دراسة (عبد الفتاح عطوة، 2011، 31-48) الذي عالج الضعف باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات اللغوية المتكاملة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق الهدف قام الباحث بإعداد قائمة مهارات الكتابة الإبداعية، كما صمم الباحث ثلاثة مشروعات صحفية لغوية متكاملة؛ حيث تقوم كل مجموعة بإنجاز مشروع كتابي من جهات مختلفة: سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية.

وهناك دراسات عالجت ضعف مهارات التعبير الكتابي باستخدام الاستراتيجيات، ومنها:

- دراسة (صفاء سلطان، 2006) التي عالجت ضعف مهارات التعبير الكتابي باستخدام بعض استراتيجيات العمليات الذهنية المصاحبة؛ لتعرف (التساؤل الذاتي، وتركيز الانتباه، ومراقبة الاستيعاب)،

- دراسة (ماهر شعبان، 2013، 55-88): بعلاج ضعف مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية تآلف الأشتات، التي تقوم على: المجاز، والتماثل؛ حيث تجعل المألوف غريبًا، والغريب مألوفًا.

وهناك دراسات عالجت ضعف مهارات التعبير الكتابي باستخدام المداخل، ومنها:

- دراسة (إيمان صبري، 2003) التي عالجت الضعف في مهارات التعبير الإبداعي باستخدام مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

- دراسة (ثناء عبد المنعم، 2005، 87-150) التي عالجت هذا الضعف باستخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هذا وتؤكد البنائية على ربط العلم بالثقافة والمجتمع، وتسعى إلى مساعدة التلاميذ على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم، من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاث (استكشاف المفهوم، واستخلاص المفهوم، وتطبيق المفهوم)، وهذه الأربع مراحل هي: مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، ومرحلة اتخاذ القرار، ولكل منها جانبان للعلم والثقافة.

كما أكد الفلاسفة أن ما يعرفه التلاميذ (المعرفة السابقة) يؤثر في مدى قدرتهم على التعلم، ويبدو أن الفرد يتعلم بربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة، ولقد عمق ونقى علماء النفس المعرفيون هذه الحقائق القديمة، وأوضحوا بدقة أكبر كيف أن ربط المعلومات المخزونة في الذاكر يحسن التعلم (حمدي علي الفرماوي، وليد رضوان حسن، 2004، 13).

إضافة إلى الدور الإيجابي للتلميذ في بناء المعلومات، بدلاً من تلقيها فحسب، وتبرز اهمية البنائية في أنها تعمل على توعية التلميذ بعمليات تفكيره، والخطوات التي يقوم بها أثناء تعلمه؛ وبذلك تتفق البنائية مع الاتجاهات الحديثة، التي ترتكز على أن التعلم لابد أن يبنى على أساس الدور الإيجابي للتلميذ (سعدية شكري علي عبد الفتاح، 2013، 332).

ونظرًا لأهمية النظرية البنائية فقد حظيت باهتمام الباحثين، حيث اهتمت به العديد من الدراسات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (هدى مصطفى، 2001)، (فؤاد عبد الله، 2005)، (أماني حلمي، 2006)، (سامية عبد الله، 2007)، (غازي المطرفي، 2007)، وقد أثبتت فاعليتها في تنمية المفاهيم النحوية والقواعد الإملائية وتدريس البلاغة، فضلاً عن المواد الدراسية الأخرى في المراحل التعليمية المختلفة.

أما (وحيد حافظ، 2008) فقد أكد علاقة البنائية بالكتابة؛ فالبنائية تتضمن التشويق، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، وتنمية مهارات الكتابة من خلال تعديل تصورات التلميذ الخاطئة.

بينما قام (حسام سلام، 2014) ببناء برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي (إدراك معنى الكلمة، وإدراك معنى الجملة، إدراك معنى الفقرة، إدراك العلاقة اللغوية) للصف الرابع الابتدائي.

والنظرية البنائية، لفتت أنظار الباحثين والتربويين في الآونة الأخيرة نظرًا لارتكازها على جهد المتعلم؛ ببناء معارف جديدة، تستند إلى خبرات وتفاعلات اجتماعية (أماني حلمي عبد الحميد، 2006).

بالإضافة إلى تأكيد (فيجوتسكي، Vygotsky، 2005) على تطور العمليات العقلية من خلال المواقف الاجتماعية التي يتم من خلالها التعاون بين التلاميذ.

وعلى الرغم مما سبق عرضه، من أهمية تنمية الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الثانوية، ومن أن الدراسات السابقة أثبتت الضعف في مهارات الكتابة الإبداعية، وقيام بعض الدراسات بعلاج الضعف؛ فإن الباحث لاحظ من خلال عمله معلمًا ثم موجهًا للغة العربية ضعفًا لدى التلاميذ في مهارات الكتابة الإبداعية.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؛ مما يستلزم تنمية هذه المهارات من خلال برنامج قائم على النظرية البنائية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانوية؟

2- ما المتوافر من مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3- ما البرنامج القائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

4- ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام برنامج قائم على النظرية البنائية، كما يهدف إلى:

1- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

2- بناء برنامج قائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

3- تعرف فاعلية البرنامج القائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

رابعًا: أهمية البحث:

يمكن أن يسهم هذا البحث في مجال تعليم اللغة العربية بعامة، وفي مجال تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الثانوية بخاصة، وذلك من خلال استفادة كل مما يلي:

1- تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك عن طريق:

- تنمية مهارات الكتابة الإبداعية باستخدام البرنامج القائم على النظرية البنائية.
- تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف لديهم، عن طريق اختبار الكتابة الإبداعية المعد لهذا الغرض.

2- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

- الإطلاع على اختبار الكتابة الإبداعية ومعرفة طرق تنمية مهارات الكتابة الإبداعية من خلال برنامج قائم على البنائية.
- يتوقع أن يفيد هذا البحث معلمي اللغة العربية وموجهيها في تدريس وتقويم مهارات الكتابة الإبداعية؛ وذلك من خلال تطبيق إجراءات ومداخل وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة، ثبتت فاعليتها من خلال الدراسات العربية والأجنبية، ويتوقع أن تنمي مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

خامسًا: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على ما يلي:

1- **الحدود الموضوعية**: كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف العاشر الثانوي، طبعة وزارة التربية بدولة الكويت للعام الدراسي 2018-2019م.

2- **الحدود المكانية**: مجموعة دراسية من طلاب الصف العاشر الثانوي بمدرسة الواحة الثانوية للبنين بمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت لوصولها إلى مستوى النضج العقلي الذي يمكنهم من ممارسة نماذج النظرية البنائية.

مصطلحات البحث:

أولاً: الكتابة الإبداعية:

يشير (محمود الناقة، 2006، 82) إلى أن الكتابة الإبداعية تتمثل في التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة، وإلى خطوات تنفيذها؛ فالكتابة تحكي مستوى تفكير صاحبها، وتوضح مشاعره، ومدى سلامة اللغة لديه، ومقدار الحصيلة اللغوية التي يمتلكها، والمعاني التي يستطيع تسطيرها، فمما لا شك فيه أن جودة التعبير الكتابي تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق.

كما يضيف (مصطفى موسى، 2002، 178) الكتابة الإبداعية بأنها عملية معقدة ونشاط أكاديمي مميز القدرة على التفكير والسيطرة على مهارات اللغة.

ويعرف الباحث إجرائيًا الكتابة الإبداعية بأنها: هي التعبير الموحي عن التجارب الشعورية والفكرية التي يمر بها الكاتب بصورة لفظية معبرة صادقة يعبر بها الكاتب عن ذاته وعواطفه وأفكاره ومعتقداته وآراءه في لغة جميلة في الأسلوب وواضحة في مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

البرنامج: يعرفه (اللقاني، والجمل، 1999، 46) بأنه: إدخال تعديلات أو إضافات في المجالات: المعرفية والانفعالية والنفسحركية، لتواكب مستوى التلاميذ الفائقين، أو لتسهم في رفع مستوى العاديين.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: ممارسة تلميذ الصف الثالث الثانوي للتعلم الفعال في جو نفسي ملائم، يسمح له باستخدام أقصى طاقاته: الذهنية والإبداعية؛ بغية تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة.

النظرية البنائية:

عرف (ياجر، Yageer، 1991، 1-3) النظرية البنائية: بأنها نظرية تعلم نشطة؛ تحدث نتيجة تفاعل العملية العقلية (المعرفة السابقة) مع البيئة المحيطة والمعلم وتمر بأربع مراحل هي: الدعوة والاستكشاف واقتراح الحلول واتخاذ الإجراءات.

وقد أشار (ماهر شعبان، 2010، 220) بأنها: نظرية تعلم تتمثل في تكوين الفرد معارفه بنفسه؛ بناءً على تفاعله مع الموضوع أو المادة، وقدرته على استثمار ما لديه من معارف وخبرات سابقة في بناء المعرفة الجديدة.

ويمكن تعريف البنائية للبحث الحالي بأنها: منظمة تتيح للمتعلم إعادة بناء محتويات بنيته المعرفية، في ضوء خبراته السابقة؛ بناءً على تفاعله مع النص قراءة وكتابة، بشكل يؤدي إلى تنمية القراءة النقدية، والتعبير الكتابي الإبداعي، بتوجيه وإرشاد من المعلم.

الإطار النظري:

أولاً: الكتابة الإبداعية:

هي الكتابة التي تعبر عن شخصية الكاتب وآرائه، وميوله واهتماماته، وما يصاحبها من انفعالات، وتجارب إنسانية تنصهر من وجدانه وعقله، وهي كما قيل الكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، تختلف من شخص لآخر وهي تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب.

باختصار: الكتابة الوظيفية التي تتم لتحقيق اتصال الناس ببعضهم لتنظيم حياتهم، بينما الكتابة الإبداعية هي التعبير عن المشاعر بلغة جمالية.

والكتابة الإبداعية: هي عمل تتدخل فيه الإرادة واللاإرادية ويعمل فيها الوعي واللاوعي الإنساني؛ لأنها تجميع لأشياء مختلفة، فلا فرق أن يبدع الأديب مقالة أو خاطرة؛ لأن الكاتب عندما يكتب شعرًا أو نثرًا يفكر بالعنصرين معًا، ومعظم المبدعين يجمعون على أن الشكل الأدبي يفرض نفسه على الفكرة أي أن تبلور الفكرة في عقل المبدع هو العملية الأولى التي يقوم بها العقل؛ وبعد ذلك يأتي دور القالب الأدبي أو الشكل الأدبي الذي تختمر فيه الفكرة، فالطريقة تكون تلقائية في معظم الأحيان، حين تلح الفكرة على الكاتب تدفعه إلى عملية الكتابة دفعًا.

وتشير (صفاء إبراهيم، 2008، 192) إلى أن الألفاظ تترتب حسب حاجة الموقف إليها والإحساس الذي يلد الألفاظ المناسبة للتعبير عنها، وليس معنى هذا أن تنعدم عملية الاختيار على النقيض – إن الفن اختيار – لكن عملية الاختيار هذه لا تتم إلا من على مشارف اللاوعي أو عندما يلتقي الوعي باللاوعي، فالجانب الإرادي متحقق لكن عند الفنان الكبير لا يكون إرادة خالصة، وإنما يمتزج الإلهام بالإرادة والفكر بالشعور والعاطفة بالخيال.

في الفن صنعة وجهد وقيود، لكن الفنان الحقيقي هو الذي يستطيع أن يبدو حرًا مطلق الحرية، على الرغم من هذه الصفة والجهد والقيود في العموم هي كلمة على الورق سواء ما إذا كان منها نتاج العقل الخاص

(العملية البحتة) أو أدبًا خالصًا، فالإبداعية الإنشائية النابعة من صميم النفس الإنسانية والموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال متكيفة مع موقف الإنسان والفكرة التي تتنازعه.

- العلاقة بين التعبير الإبداعي والكتابة الإبداعية؟

يعرف (مجاور، 2000، 199) التعبير بأنه "قدرة الإنسان على أن يتحدث في طلاقة وانسياب ووضوح، أو أن يكتب في قوة ووضوح وحسن عرضة ودقة عما يجول بفكره وخاطره، وعما يدور بمشاعره وإحساساته؛ كل ذلك في تسلسل وتلاؤم وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب.

تشير (مريم الأحمدي، 2003، 25) إلى أن التعبير الكتابي نوعان: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي؛ فالتعبير الوظيفي يقصد به التعبير عن مواقف اجتماعية تمر بالإنسان في حياته، وألوان التعبير الوظيفي متعددة مثل: كتابة الخطابات والتلخيص والتقارير وكتابة الاستمارات والمذكرات والملاحظات والتعليقات والإعلانات، وما إلى ذلك.

عبد الفتاح حسن البجة (1999، 151) يذهب اللغويون المحدثون إلى أن التعبير اللغوي يأتي من درجات يعلو بعضها بعضًا، فهناك اللغة المفهمة، واللغة البليغة.

يضيف (سلامة عبد المؤمن محمد، 2011، 91) التعبير الإبداعي بأنه ذلك التعبير الذي يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه وخواطره ومشاعره، فإذا صدق في إبراز أحاسيس النفس جاء متميزًا عن غيره تتضح فيه روح الإبداع، ومن مجالاته: القصيدة والقصة والأقصوصة والمسرحية والوصف الجمالي، والخطبة، والمقال، وغيرها.

ومن خلال هذا التعبير يتم الإفصاح عن العواطف، ومكنونات النفس، بأسلوب بليغ فصيح، يجعل القارئ يشارك الكاتب مشاركة وجدانية، وبناء على هذا فإن البعض يطلق عليه (التعبير الأدبي) أو التعبير الذاتي.

ويشير (صلاح فضل، 2003، 87) على أنه: لا تكون الكتابة إبداعية إلا إذا توافر فيها عنصران هما: عنصر الأصالة، وعنصر جمال التعبير، فعنصر الأصالة في الكتابة الإبداعية يكون إضافة الأديب نظرته إلى الحياة، وتفسيره الشخصي لها، أما عنصر جمال التعبير فيعني الدقة في اختيار الألفاظ الموحية، والعبارات الواضحة، والأسلوب الموسيقي، ويمكن إضافة عنصر العاطفة، بوصفها الباعث على التعبير الإبداعي.

- مكونات الكتابة الإبداعية:

يشير (أحمد الزمر، 2010، 163-217) لركائز أو مكونات الأسلوب الإبداعي المستخدم في الكتابة الإبداعية حيث تخرج الكلمة من حدودها الأصلية لتكون العبارة الأدبية مفعمة بالإحساس صادرة عن العاطفة مرتبطة بالموقف الإنساني، وهذه المكونات هي:

1- **الفكرة**: الفكرة في الأسلوب لها أهمية خاصة لأنها المحرك الذي يدفع الكاتب للكتابة، ولا تزال به حتى يتحول إلى عنصر حي متحرك، فاعل في جسم أدبي له خصائصه ومكوناته وهو النص؛ وتعتمد في استخراجها على اللباقة والذكاء والمراوغة، لأن الكاتب لا يذكرها صراحة؛ لكن إيحاء "وتعريضًا أو إشارة".

2- **تعدد المعنى**: حيث تكون الكلمة في الأسلوب ذات معنى رحب وتكسب أبعادًا ومضامين ما كان لها أن تكسبها في الخطاب العادي؛ حيث يمتد ليعطي معان إيحائية، إضافة إلى المعنى المادي المباشر، والذي يزيد من الكثافة في المعنى.

3- **بناء الجملة أو العبارة**: تسعى الكتابة الإبداعية إلى التميز والارتقاء بالأسلوب وباللغة؛ لذا يحرص المبدع على بناء الجمل والعبارات بناءً جميلاً جذابًا مصورًا لمشاعره، وهذا البناء لابد من توافر عدة أمور مثل: حسن اختيار الكلمة وحسن الترابط والتنظيم بين الكلمات والجمل والعبارات والأفكار، حسن الزخرفة والتنسيق؛ وهذا يتطلب عدة مكونات لدى المبدع منها المكونات الذوقية والمكون النقدي والمكون الدلالي والبلاغي.

4- **الخيال وجمال التمثيل**: الخيال هو الملكة الفنية التي تصنع الصورة الفنية بواسطة التمثيل والتشخيص، ويتجلى هذا في علم البيان العربي.

تضيف الباحثة عنصر الوجدان والأحاسيس والمشاعر؛ فلابد للمبدع أن يضفي على كتابته روحه وذاته وانفعالاته الخاصة ونظرته المختلفة للأشياء التي تختلف عن ذوات ومشاعر الآخرين، حتى يتم التفاعل بين كتابته وذات القارئ للنص الإبداعي.

- مهارات الكتابة الإبداعية:

يعرف (راتب عاشور، محمد مقدادي، 2009، 23) المهارة بأنها "مقدرة جسمانية أو عقلية أو اجتماعية يتم تعلمها من خلال الممارسة والتكرار، والفعل الانعكاسي، ومن المحتمل أن يتمكن الفرد من تحسينها؛ أما (اللقاني والجمل، 2003، 310) فيعرفان المهارة بأنها "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف".

ومن المهارات الخاصة للكتابة الإبداعية:

1- صدق الشعور: أن يعبر الكاتب عما يجيش بنفسه دون مبالغة أو زيف.

2- صحة الأفكار وتسلسلها.

3- جمال المعاني التي يعبر عنها الكاتب.

4- صحة المباني اللغوية والتراكيب البلاغية.

5- جمال وتناغم الموسيقى والإيقاع اللفظي للكلمات.

6- كتابة الرأي الخاص والتعليق والرسائل والبرقيات والسير الذاتية.

7- التلخيص لابد أن يكون مستوفيًا كل أفكار الموضوع الملخص.

8- كتابة الطلبات الحكومية كطلب الوظيفة – محاضر الجلسات.

9- كتابة الأبحاث العلمية.

10- كتابة المقالات أو المحاضرات أو التقارير.

ثانيًا: النظرية البنائية:

- تعريف النظرية البنائية:

ذكر (حسن زيتون، وكمال زيتون، 1992، 62) أن البحث عن تعريف محدد للبنائية يعتبر إشكالية صعبة ومعقدة؛ فالمعاجم الفلسفية، والنفسية؛ والتربوية قد خلت من الإشارة لهذا المصطلح باستثناء المعجم الدولي للتربية الذي قدم تعريفًا لا يوضح إلا القليل من معالم البنائية، كذلك فإن منظري البنائية المعاصرين لم يقدموا تعريفًا محددًا لها، وهناك احتمالات ثلاثة في محاولة تفسير عدم تناول منظري البنائية تعريفًا لها:

أولها: اختلاف لفظة البنائية نسبيًا في الأدبيات: الفلسفية والنفسية والتربوية، وقد تحتاج إلى سنوات عديدة قبل أن تستقر على معنى محدد لها.

ثانيها: أن منظري البنائية ليسوا بفريق واحد؛ ومن ثم فليس بينهم إجماع على تعريف محدد.

ثالثها: أن منظري البنائية قصدوا ألا يعرفوها وأن يتركوا المجال لتكوين معنى لها في ذهنه، وذلك لاختلاف الفلسفة لدى هؤلاء المنظرين.

ومع ذلك يرى (ويتلي، Wheatley، 1991، 13) أن التعلم البنائي نوع من التعلم يساعد التلاميذ على بناء معنى لما يتعلمونه، وينمي لديهم الثقة في قدرتهم على حل المشكلات، ويتضح أن هذا الافتراض يؤكد على أهمية التعلم القائم على حل المشكلات؛ باعتباره أحد أنواع التعلم الذي يساعد المتعلمين على فهم ما يتعلمونه.

وبالنظر إلى التعريفات الواردة في البحوث والأدبيات يرى – الباحث – أن البنائية فلسفة، انبثقت منها نظرية، والنظرية انبثقت منها نماذج، واستراتيجيات تعليم وتعلم، كما يمكن تنسيقها تبعًا للمنظور الذي ينتمي إليه التعريف.

المنظور الفلسفي والمنظور النظري والمنظور النموذجي والمعرفي:

وقد عرف (بايبي، Bybee، 2004، 1-3) النظرية البنائية، بأنها عملية قائمة على الفلسفة البنائية، التي تؤكد أهمية أن يكون التعلم ذا معنى؛ وللوصول إلى ذلك فإن على المتعلم أن يستخدم كل معارفه، وتجاربه السابقة الموجودة في بنيته المعرفية، ليتمكن من فهم المعارف الجديدة وبنائها، ويتم في هذا التعليم مساعدة الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية، وفق مراحل متتالية هي: التمهيد، أو الغمس، أو الاندماج، أو المشاركة، والاستكشاف، والشرح، والتفسير، والإثراء، والتوسع، والتقويم.

ويعرف التعليم البنائي بأنه: نوع من التعليم، يستخدم فيه المعلم نماذج تعليم وتعلم تتيح للمتعلم بناء محتويات بنيته المعرفية، وإعادة بنائها في ضوء ما لديه من خبرات سابقة، وانطلاقًا مما يتلقاه من خبرات جديدة؛ حيث يرشد المعلم المتعلم، ويوجهه لكيفية بناء الفهم الصحيح والمعنى الدقيق لكل ما يتعلمه، وما يدخل إلى بنيته المعرفية من خبرات (ماهر إسماعيل صبري، 2002، 235).

- أسس النظرية البنائية:

أشار (سيمون، Simon، 2001، 1-2) إلى أسس النظرية البنائية على النحو التالي:

- المعرفة نشط يبنى بواسطة الفرد.
- التعلم عملية فردية واجتماعية.
- التعلم عملية تنظيم ذاتي.
- التعلم عملية تنظيمية، تجعل للعالم المحيط معنى بالنسبة لهم.
- التعلم كائن اجتماعي نشط، يعزز السياقات ذات المعنى.
- اللغة تؤدي دورًا رئيسيًا في التعلم.
- التفكير عنصر رئيسي من عناصر الاتصال.

وقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بكيفية إكساب التلاميذ العلوم بطريقة وظيفية، تساعدهم على تطبيقها في الحياة، وظهرت عدة فلسفات حديثة، تعد كل منها أساسًا لطرق تدريس تستخدم في العملية التعليمية، ومن هذه الفلسفات (الفلسفة البنائية) والتي يشتق منها عدة طرق تدريسية مختلفة، تقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة، وهناك العديد من استراتيجيات التدريس ذات العلاقة بالنموذج البنائي في التعلم، والتي يمكن تبنيها داخل حجرات الدراسة في مدارسنا.

كلما زاد التشابه بين خصائص التعلم بالملاحظة، وخصائص التعلم بالنموذج؛ زاد احتمال حدوث التعلم بالنموذج، وتقليد الملاحظ للنماذج، وذلك ما أكدته أيضًا نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تتسم بعدة سمات منها: (ماهر شعبان عبد الباري، 2010، 165-166).

- يحدث السلوك نتيجة لتفاعل معقد بين العمليات الداخلية لدى الفرد، التي تقوم على خبرات الفرد السابقة، والتي تتضمن تمثيلاً رمزيًا للأحداث الخارجية السابقة، التي تم الاحتفاظ بها أو تخزينها في بنيته المعرفية.
- ينظم الفرد سلوكه الاجتماعي بناءً على النتائج المتوقعة.
- تتيح المهارات المعرفية الرمزية للمتعلم أن يحولوا ما تعلموه إلى أنماط سلوكية جديدة، مما يمكنهم من تنمية أنماط سلوكية جديدة مبتكرة، بدلاً من تقليد ما رأوه فقط.

كما تعددت وتنوعت الاستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية؛ لأن النظرية البنائية لم تقدم استراتيجيات تدريسية معينة، ولكنها قدمت معايير للتدريس الفعال، ومن أهم الاستراتيجيات التي تقوم على الفلسفة البنائية ما يلي: استراتيجية دورة التعلم "لكاربلس"، واستراتيجية التدريس بخرائط الشكل V واستراتيجية التغير المفاهيمي، واستراتيجية التعلم التوليدي، واستراتيجية "بيركنز" و"بلايث"، واستراتيجية "وودز".

ونظرًا لما تتضمنه الفلسفة البنائية من نظريات عديدة في التعليم والتعلم فقد نتج عنها العديد من النماذج التي تقوم على الدور النشط للمتعلم، ومن هذه النماذج: نموذج "بايبي"، ونموذج "ويتلي"، ونموذج "ياجر"، ونموذج البنائية الإسلامية، والنموذج التعليمي التعلمي، والنموذج الواقعي، ونموذج "جون زاهوريك"، ونموذج "سيوشمان"، والنموذج التعليمي المعرفي.

- مميزات النظرية البنائية:

من خلال العرض السابق يمكن ملاحظة مميزات البنائية في النقاط التالية:

- تبنى المعرفة من قبل المتعلم بنفسه، ولا تنقل إلى المتعلم بشكل سلبي من قبل المعلم.
- المعلم مساعد وموجه للطالب ومصمم للبيئة، وليس ملقنًا ومحفظًا للطالب.
- تساعد الطالب على الاكتشاف والتفكير العلمي من خلال حل المشكلات.
- تهتم بالفهم للمعارف، وليس تغيير السلوكيات الظاهرة.
- التعلم يقوم على الخبرات والمعارف السابقة عند المتعلم ويطلق عليها قبليات عرفانية، ويقوم المتعلم بربط جوهري بين السابق واللاحق.
- لا يبدأ الطالب بالتعلم؛ حتى يكون قد وصل إلى مرحلة النضج، فدفع الطالب بسرعة إلى تعلم مواضيع أكاديمية قد يسبب له المتاعب، ويعرضه إلى مشاكل مستقبلية.
- لا ينتقل المتعلم إلى خبرة جديدة حتى يتقن الخبرة السابقة وبذلك يكون البناء لديه سليم.
- التنوع في طرق التقويم.
- تركز على المعرفة التي يمكن أن يوظفها المتعلم في حياته وليس على المعرفة الخاملة.
- العملية التعليمية تتمحور حول الطالب.

- المشكلات التي تواجه تطبيق البنائية:

1- نظرة البنائية للتعلم بوصفه تفسيرًا شخصيًا للعالم؛ ومن ثم لا يوجد اهتمام بالمهارات الأولية للمتعلم، والمتعلم مسئول عن بناء المعرفة؛ وهذا يؤدي إلى عدم تحديد مخرجات التعلم، وذاتية المتعلم تجعل من الصعب التنبؤ بكيفية تعلم التلاميذ.

2- المشكلة الثانية هي: التقويم؛ وذلك لأن مخرجات التعلم مبنية بصورة فردية؛ فيكون من الصعب تحديد معايير لتقييم معنى التعليم.

3- المشكلة الثالثة هي: تحكم المتعلم: تمنح المتعلم الحرية الكاملة للمتعلم في اختيار المصادر المتاحة، وذلك يؤدي إلى عدم التثبت مما يتعلمه المتعلم.

- العلاقة بين النظرية البنائية والكتابة الإبداعية:

العلاقة بين القراءة والكتابة – بشكل عام – قوية إلى حد كبير؛ فالكتابة تعزز تعرف الكلمة، والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة التلميذ بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية. فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم، والهجاء، كل هذه مهارات كتابية، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته، ومن جانب آخر، فإن التلاميذ – عادة – لا يكتبون كلمات وجملاً لم يتعرفوها من خلال القراءة، وخلال الكتابة قد يتعرف التلميذ الهدف أو الفكرة، التي يريد توصيلها إلى القراء، فالكتابة تشجع التلاميذ على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون (علي أحمد مدكور، 2000، 104).

كما يجب أن يمنح التلاميذ المجال للكتابة من هذا الصوت الذي ينطلق من داخلهم؛ لأن هذا الصوت هو تفكير التلاميذ وخيالهم؛ فالتفكير شرط أساسي قبل الكتابة وأثناءها وبعدها (سيد السايح حمدان، 2003، 679-723).

وفي ضوء المداخل الحديثة في تعليم اللغات والنظريات المعرفية، ومنها نظرية التعلم ذي المعنى، والبنية المعرفية نشط الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى المتعلم؛ باعتبار هذه المهارات عملية تفاعلية إيجابية نشطة، يقوم المتعلم خلالها بالتفاعل مع النص، وما يتضمنه من معارف وفكر، وتحليلها وربطها بما لديه من معارف سابقة لتتناسق جميعها في بناء معرفي جديد، يسهل استخدامه وتوظيفه في حل ما يعترضه من مشكلات، في مواقف حياتية جديدة.

الدراسات السابقة:

- دراسة حسن أحمد حسن مسلم (2000): بعنوان "برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية".

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات وزعهم اثنين من البنين ومجموعة من البنات، لم يستخدم مجموعة ضابطة طبق بعض المقاييس العقلية مثل قياس مستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

وهدفت الدراسة إلى: وضع برنامج فني لتنمية الكتابة الإبداعية، وتنمية المهارات العامة للكتابة الإبداعية التي تشترك فيها هذه الفنون لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وتحديد مدى فعالية هذا البرنامج في تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وأثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في كتابة المقال الأدبي وفن التراجم (السير الغيرية) وفن الوصف. وأن مستوى التلاميذ في كتابة المقال الأدبي أعلى من مستوى كتاباتهم في فن التراجم (السير الغيرية) وفن الوصف.

- دراسة سيد السايح حمدان (2003): بعنوان "أثر برنامج للعصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر". وتكونت العينة من 45 طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية. **وهدفت الدراسة إلى**: تحسين مستوى كتابات الطلاب لتتضمن بعضًا من الأساليب البلاغية المتعلمة مثل الاستعارة والكناية والسجع والجناس.

وأظهرت النتائج فعالية أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وفي تنمية التفكير الإبداعي كما كان لـه فعالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

ـ دراسة أحمد عبد الصالحين (2004): بعنوان "فعالية برنامج مقترح في ضوء مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". وهدفت الدراسة إلى: تنمية بعض المهارات الخاصة بفني القصة والرواية، وتم بناء البرنامج المقترح لتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة الإبداعية المحددة باستخدام مدخل عمليات الكتابة. وأعد اختبار لمهارات الكتابة الإبداعية تكون من 26 مهارة خاصة بالقصة حول السرد والأبطال (الشخصيات) الأساسية والفرعية، واستخدم مدخل عمليات الكتابة، في ضوء متطلبات الجمهور وتوقعاته.

وأظهرت نتائج البرنامج فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية المحددة في هذه الدراسة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مجموع الاختبار ككل، ومجموع درجات فن القصة ومجموع درجات فن الرواية.

ـ دراسة سلوى حسن محمد بصل (2005): بعنوان "المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي".

وهدفت الدراسة إلى: الكشف عن أثر المناشط التعليمية المصاحبة أثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وقام الباحث بعدة إجراءات لتحديد قائمة بالمناشط التعليمية المصاحبة في المدارس الثانوية والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وقائمة لمعرفة نوع النشاط الذي ينمي كل مهارة على حدة واستبيان للتعرف أنشطة الطلاب وقراءاتهم وبرنامج مقترح في المناشط التعليمية، وطبق البرنامج للوقوف على دوره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وذلك من خلال التصميم التجريبي لعينة الدراسة.

وتوصل البحث إلى فعالية البرنامج المقترح في المناشط التعليمية المصاحبة والمتمثل في منشطي المكتبة المدرسة والصحافة المدرسية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ـ دراسة وفاء محمود طيبة (2005): بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية قدرات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الخامس الابتدائي". وهدفت الدراسة إلى: تقديم برنامج لدمج قدرات التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية بالاعتماد على أسلوب العصف الذهني.

وحتى تتمكن الباحثة من تحديد مشكلة البحث، أجرت دراسة استطلاعية، بنت على أثرها برنامجًا للتدريب على الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الخامس الابتدائي يعتمد على نموذج وضعته الباحثة. وتكونت عينة البحث من (21) طالبة في الصف، بمتوسط عمر قدره (10 سنوات و7 أشهر)، وانحراف معياري قدره (3.9 شهرًا)، وكانت في فصلين أحدهما عينة تجريبية تكونت من (12) طالبة، والأخرى عينة ضابطة تكونت من (9) طالبات. واستخدمت اختبار الذكاء المصور، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ثم شرحت الباحثة نموذج الخصائص الست، وهو الأداة الثانية المستخدمة في البحث الحالي لتقييم أثر البرنامج. وأسفرت نتائج تحليل كتابات الطالبات تبعًا لنموذج الخصائص الست للكتابة الجيدة (الأفكار – التنظيم – صوت الكاتب – اختيار الكلمات – سلاسة الجمل)، عن حدوث تطور واضح في كتاباتهن.

- دراسة هيننشن سوزانا Hensshon Suzanne (2010): بعنوان "تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لذوي القدرة الكتابية العالية والموهوبين فيها".

وهدفت الدراسة إلى: العمل على تنمية الموهبة الكتابية. وإيجاد أنسب الطرق كي يساعد الآباء أبناءهم المتفوقين في الكتابة الإبداعية.

وقام الباحث بعمل استبيان للمفاهيم حول الكتابة الإبداعية من خلال الدراسات السابقة ومن المجلات والدوريات التي تناولت الكتابة الإبداعية ومفاهيم الموهبة الكتابية.

وتوصلت الدراسة إلى: وجود موضوعات وقضايا مشتركة في عمليات تطوير الموهبة وفي عملية تطوير الكتابة منذ سن مبكرة، ويؤثر الوالدان بتدعيم أبناءهم عن طريق تزويدهم بالكتب والأنشطة، وعند مناقشتهم ونقدهم لما يكتبونه.

- دراسة زاشارز مارثا Martha Zacharies (2008): بعنوان "تنمية الخيال الوجداني من خلال الكتابة الإبداعية".

وتكونت العينة من خمسة طلاب من المتفوقين في الكتابة الإبداعية من طلاب الثانوية العامة، متطوعين قاموا بالإضافة إلى دروسهم العادية في المدرسة بعمل واجبات تتعلق بالكتابة الإبداعية والبحث الحالي. وأشارت النتائج إلى أهمية الخيال الوجداني لأنه يعد مكونًا أساسيًا ورئيسيًا في الكتابة الإبداعية، وأن الخيال الوجداني يساعد الطلاب على فهم ذواتهم واكتشاف بيئاتهم؛ فيصبحون أكثر وعيًا بهويتهم الخاصة ويستطيعون تكوين شخصيات قوية مستقلة. وأكد الباحث على أهمية إعطاء المشاركين حرية الكتابة في الموضوعات التي يختارونها هم، وليس في الموضوعات التي تملى عليهم.

- دراسة ديجان أليسون Dergan Allison (2010): بعنوان "برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية وعلاقته بفاعلية الذات self-efficacy خارج اليوم الدراسي (الكتابة اللاصفية) بالاعتماد على الوسائل الإلكترونية".

وتكونت العينة من أربعين بنت من البنات المراهقات تحت 18 سنة، واستخدم الباحث شاشة عرض (مونيتر) والمقابلة عبر الإنتر كونفرانس ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك.

وأشارت النتائج إلى العلاقة بين الثقة في الكتابة واستخدام المجلات والدوريات الخارجية، فالبنات اللائي اعتمدن على المجلات والدوريات الخارجية في كتاباتهم زادت درجة ثقتهن في أنفسهن وفي كتاباتهن. وتم اختيار عينة مكونة من (20) طالبًا وطالبة من تلاميذ الصف العاشر الثانوي مقسمة إلى مجموعتين. وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين (تجريبية وضابطة) على اختبار الكتابة الإبداعية.

- أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية (إعداد الباحث):

بعد أن قام الباحث بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بمهارات الكتابة الإبداعية، واطلع على البحوث والدراسات ذات العلاقة من أجل استخلاص قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف العاشر الثانوي، توصل الباحث إلى قائمة أولية بهذه المهارات. ووضع أمام كل مهارة بدائل ممثلة على النحو التالي:

- ملائمة بدرجة كبيرة – ملائمة بدرجة متوسطة – ملائمة بدرجة ضعيفة.

وقد طلب منهم بيان رأيهم فيها، وإضافة ما يرونه مناسبًا، وإضافة أو حذف ما هو مناسب أو غير مناسب لطلاب الصف العاشر الثانوي.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وأساتذة علم النفس، ومدرسي اللغة العربية للصف العاشر الثانوي والذين بلغ عددهم (10) محكمين. وأجريت التعديلات في ضوء ملاحظات المحكمين، وبعد ذلك تم تحليل استجابات المحكمين على القائمة، وقد عدت موافقة المحكمين بنسبة أكثر من 70% دليلاً على صدقها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (15) مهارة.

ثانيًا: اختبار الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف العاشر الثانوي (إعداد الباحث):

استند الباحث في بنائه لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية إلى المصادر التالية:

- قائمة مهارات الكتابة الإبداعية السابق إعدادها.
- الدراسات والبحوث في مجال الكتابة الإبداعية.
- الأدبيات المرتبطة بالتعبير الكتابي وكيفية قياسه.
- خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية.

الهدف من الاختبار: قياس مدى تمكن طلاب الصف العاشر الثانوي لمهارات الكتابة الإبداعية.

وصف الاختبار: يتكون الاختبار من صفحة الغلاف التي كتب عليها اسم الاختبار ثم صفحة التعليمات، ثم خمسة موضوعات متنوعة، لقياس مهارات الكتابة الإبداعية المحددة.

ثبات الاختبار: لحساب ثبات اختبار الكتابة الإبداعية تم إعادة التصحيح من قبل الباحث بعد التصحيح الأول بخمسة عشر يومًا، وتم رصد درجات التلاميذ، وتم استخدام نسبة الاتفاق بين المرتين حيث تراوحت بين (0.85، 0.94) وهي نسبة مرتفعة، مما يطمئن الباحث على صلاحية الاختبار، لتطبيقه على تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثالثًا: بناء البرنامج المقترح (إعداد الباحث):

تم إعداد البرنامج القائم على النظرية البنائية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف العاشر بالمرحلة الثانوية.

- أسس البرنامج:

من خلال تناول البنائية بالدراسة والتحليل يمكن استنباط مجموع الأسس التي يقوم عليها البرنامج، لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وهي أسس لغوية، وثقافية ونفسية وتربوية. وتتفق هذه الأسس مع الاتجاهات الحديثة التي تجعل التلميذ محورًا إيجابيًا للتعلم بدلاً من الاعتماد على الاستقبال والتلقين، بتنشيط الخبرات السابقة، وتركيز انتباهه.

- وصف البرنامج:

هو برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية، يتكون من تكون البرنامج من وحدتين رئيسيتين:

الوحدة الأولى: موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف العاشر من التعليم الثانوي.

الوحدة الثانية: وحدات تدريبية للكتابة الإبداعية وتضمنت:

(أ) المهارات التنظيمية: وضمت هذه الوحدة ثلاثة دروس: الدرس الأول: كتابة عنوان الموضوع ومقدمته، أما الدرس الثاني، فدار حول الاستشهاد والانتقال من فقرة إلى فقرة، والدرس الثالث، تناول إنهاء الموضوع بشكل طبيعي.

الوحدة الثانية: وحدة التصوير والخيال، وتضمنت درسين: الدرس الأول: تناول الصور والمحسنات البديعية، أما عن الدرس الثاني، فقد تناول الأسلوب ومراعاة نفسية القارئ.

الوحدة الثالثة: آليات الكتابة، وتضمنت الصحة اللغوية والنحوية.

- أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف العاشر الثانوي، لذا فإن الأهداف العامة التي يسعى لتحقيقها هي:

- معرفة الطلاب لأسس النقد البناء.
- معرفة الطلاب لمهارات الكتابة الإبداعية.
- تنمية مهارات التخطيط الجيد الذي يسعى لكتابته.
- توظيف الخبرات السابقة عند الكتابة لأي موضوع.

- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أولاً: الأهداف المعرفية:

- يعرف الطلاب مفهوم الكتابة الإبداعية.
- يبين أهمية الكتابة الإبداعية.
- يفسر مقومات النقد البناء.
- ينمي عمليات التفكير المصاحبة للكتابة الإبداعية.
- يعرف مهارات الكتابة الإبداعية.

ثانيًا: الأهداف المهارية:

- يتدرب الطالب على توظيف الكتابة الإبداعية.

- يدون الطالب بعض الملاحظات والتعليقات حول تعبيرات الكتابة الإبداعية.
- يعيد الطالب الكتابة بأسلوب إبداعي سليم.
- يقوم الطالب كتاباته ذاتيًا وفق معايير محددة.
- يكتب الطالب بمزيد من الإبداع.

ثالثًا: الأهداف الوجدانية:

- يميل الطالب إلى الكتابة في مجالات تبرز شخصيتهم.
- يقبل الطالب نقد الآخرين دون حرج.
- يراعي الطالب شعور زملائه عند الكتابة.

- البرنامج المقترح والاستراتيجية القائم عليها:

مما سبق، ومن خلال تناول البنائية، يمكن تحديد الاستراتيجية المقترحة ومصادرها، التي تتناسب مع الكتابة الإبداعية، والجدول الآتي يوضح الاستراتيجية المقترحة التي تم بناء البرنامج في ضوئها، ودور المعلم والمتعلم فيها.

جدول (1): الاستراتيجية المقترحة الذي تم بناء البرنامج في ضوئها

م	المرحلة	النماذج التي تنتمي إليها	الاستراتيجية المقترحة	دور المعلم	دور التلميذ
1	(أ) مرحلة الدعوة (ب) مرحلة التشويق والانتباه	نموذج ياجر نموذج بايبي	مرحلة الإعداد	يشوق المعلم الطالب للموضوع، وجذب انتباهه	يشترك الطلاب في التفكير في موضوع الدرس
2	(أ) مرحلة الاستكشاف (ب) مرحلة المعلومات السابقة	(أ) نموذج ياجر (ب) نموذج بايبي (ج) نموذج دورة التعلم النموذج المنظومي	مرحلة استكشاف المعلومات السابقة	يشجع المعلم الطالب	يحدد الطالب المعلومات السابقة، مستخدمًا مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة المتاحة
3	المجموعات المتعاونة أو المشاركة. الاشتراك أو الاندماج	ـــ "ويتلي" ـــ النموذج المنظومي	مرحلة المجموعات المتعاونة	ينظم المعلم عرض الحلول	يعرض الطلاب الحلول التي توصلوا إليها
4	مرحلة الإيضاح	روجر	مرحلة	يقوم المعلم	يتوسع الطالب

م	المرحلة	النماذج التي تنتمي إليها	الاستراتيجية المقترحة	دور المعلم	دور التلميذ
	والتفسير	"بايبي"	الإيضاح والتفسير	بدور الموجه والمرشد	فيتناول الموضوع من كافة جوانبه، ويشترك الفصل كله في التفكير
5	مرحلة التقويم	ـــــ "روجر بايبي" ـــــ النموذج المنظومي	مرحلة التقويم	يقوم بعرض ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار	يسمح فيها بالتقويم الذاتي والتقويم النهائي

من خلال الجدول السابق يتضح دور المعلم، والمتعلم في الاستراتيجية التي يعتمد عليها البرنامج كما يلي:

1- **مرحلة الإعداد**: وفيها يقوم المعلم بتشويق الطالب للموضوع، وجذب انتباهه، وإثارة دافعيته؛ لاشتراكه في التفكير موضوع الدرس.

2- **مرحلة استكشاف المعلومات السابقة**: يقوم الطالب بتحديد المعلومات السابقة، وتحديد تساؤلات جديدة، والبحث عن إجابات لها، وأثناء ذلك قد يكتشف أشياء أو علاقات لم تكن معروفة من قبل، مستخدمًا مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة المتاحة، وهنا يقوم المعلم بدور المشجع فقط.

3- **مرحلة المجموعات المتعاونة**: يسمح لكل مجموعة من المجموعات بعرض ما تم التوصل إليه، أو اكتشافه مع زملاء الفصل، ويعرضون الحلول التي توصلوا إليها، وكذلك الأساليب التي استخدموها للوصول إلى الحل، مع الاستشهاد كلما أمكن، ويتم ذلك من خلال مناقشة جماعية.

4- **مرحلة الإيضاح والتفسير**: في هذه المرحلة يتوسع الطالب فيتناول الموضوع من كافة جوانبه، ويشترك الفصل كله في التفكير، ويسمح لهم بالتفكير المرن، كما يسمح لهم الشجاعة في التفكير (المخاطرة) الذي يعتبر من قدرات التفكير العليا.

5- **مرحلة التقويم**: فيها يتم تقويم ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار، ويسمح فيها بالتقويم الذاتي، والتقويم النهائي، وتقديم التغذية الراجعة.

- خطوات تنفيذ البرنامج:

لتنفيذ البرنامج المقترح، سوف يتبع البحث الخطوات التالية:

1- يقدم المعلم النموذج التطبيقي.

2- يطبق التلميذ النموذج الذي قدمه المعلم مع التوجيه والنصح والإرشاد.

3- يطبق التلميذ الاستراتيجية المقترحة على نص من نصوص الكتابة وكذلك على موضوع كتابي اختياري من جانب الطلاب.

4- ينفذ الطلاب الاستراتيجية المقترحة، دون مساعدة المعلم؛ للتأكد من تمكن التلاميذ في تطبيق المراحل بشكل صحيح.

سادسًا: إعداد دليل المعلم؛ لتنمية الكتابة الإبداعية لطلاب الصف العاشر:

(أ) هدف الدليل:

يهدف هذا الدليل إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، باستخدام الإجراءات التنفيذية للنظرية البنائية.

(ب) مصادر بناء الدليل:

استند البحث إلى مجموعة من المصادر لبناء دليل المعلم، ومن هذه المصادر ما يلي:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالكتابة الإبداعية ومهاراتها.
- الأدبيات المتصلة بالكتابة الإبداعية، وكيفية قياسهما.

- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- المستويات المعيارية المتعلقة بمهارات الكتابة الإبداعية.

(ج) محتويات الدليل:

تكون دليل المعلم من عنصرين أساسيين، بيانهما كالتالي:

(أ) الإطار العام للدليل، وتتضمن ما يلي:

1- الهدف العام من الدليل.

2- مقدمة الدليل.

3- أهمية الدليل.

4- مفهوم النظرية البنائية.

5- الأساس العلمي للنظرية البنائية.

6- علاقة النظرية البنائية بمهارات الكتابة الإبداعية.

7- تحديد الأهداف الإجرائية للدليل.

8- إجراءات النظرية البنائية.

9- الخطوات التنفيذية للنظرية البنائية؛ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية.

(ب) الإطار التنفيذي للدليل:

قام الباحث في هذا القسم من الدليل بتنفيذ كل درس من دروس البرنامج، وفق المراحل المحددة للمعلم في النظرية البنائية، وقد حرص عند إعداد الإطار التنفيذي للدليل على ما يلي:

1- تقديم معلومات إثرائية للمعلم والطالب في معظم دروس البرنامج.

2- قدم الدليل تصورًا لمهارات الكتابة الإبداعية.

3- قدم البحث قوائم تقدير، موصفًا لهذه المهارات بشكل كمي؛ للاستعانة بها في تقدير كتابات الطلاب.

4- حرص البحث على تقديم بطاقة تقويم ذاتي للطالب في نهاية كل درس من دروس البرنامج.

- بيان فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (ككل)، وفي كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، ورصد النتائج.
- التدريس للمجموعة البحثية باستخدام البرنامج القائم على النظرية البنائية.
- تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعديًا، ورصد النتائج.

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية (ككل) جدول (2).

جدول (2): يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية قبل تطبيق البرنامج
وبعده في مهارات الكتابة الإبداعية (درجة الحرية = 36)

المهارة	التطبيق	م	ع2	قيمة (ت)	الدلالة	حجم التأثير
تحديد العنوان المناسب للموضوع	بعدي	2.05	0.78	11.28	0.01	0.78
	قبلي	0.32	0.63			
كتابة مقدمة تتسق بالموضوع	بعدي	2.38	0.59	13.06	0.01	0.83
	قبلي	0.46	0.56			
استخدام الأدلة والبراهين المناسبة	بعدي	2.32	0.71	12.57	0.01	0.81
	قبلي	0.38	0.68			
حسن الانتقال من فقرة إلى فقرة	بعدي	2	0.75	10.57	0.01	0.76
	قبلي	0.24	0.49			
استخدام المحسنات البديعية والصور البلاغية	بعدي	1.59	0.76	10.05	0.01	0.69
	قبلي	0.11	0.55			
رسم الكلمات والجمل رسماً	بعدي	2.02	0.55	10.58	0.01	0.76

إملائيًا صحيحًا						
	قبلي	0.51	0.60			
توظيف علامات الترقيم بشكل صحيح	بعدي	2	0.62	11.91	0.01	0.80
	قبلي	0.43	0.55			
ختام الموضوع بخاتمة مناسبة	بعدي	2.05	0.57	10.35	0.01	0.75
	قبلي	0.43	0.64			
الإجمالـــــــي	بعدي	16.13	2.96	16.69	0.01	0.885
	قبلي	2.78	4.25			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر في اختبار الكتابة الإبداعية ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم تأثير البرنامج في هذه المهارات (0.885) وحجم تأثير مرتفع، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنميتها.

والنتيجة السابقة تتفق مع بعض الدراسات التي تناولت النظرية البنائية، مثل: دراسة (هدى مصطفى، 2001م)، ودراسة (فؤاد عبد الحافظ، 2005م)، ودراسة (أماني حلمي، 2006م)، ودراسة (سامية محمد، 2007م)، ودراسة (وحيد حافظ، 2008م)، ودراسة (محمد لطفي، 2010م)، ودراسة (حسام سلام، 2014م)، وتم الإشارة إليها قبل ذلك، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ما ورد في أدبيات البحث، باعتبار النظرية البنائية؛ تعتمد على بناء معلومات جديدة من خلال الخبرات السابقة، بالإضافة إلى مساندة المعلم، والمجموعات التعاونية؛ فهي تساعد الطالب على التركيز، وتجعله المحور الأساسي في عملية التعلم، أما بالنسبة للمهارات التي تتعلق بالكتابة الإبداعية بين متوسطي درجات طلاب الصف العاشر الثانوي، لصالح التطبيق البعدي، عند مستوى (0.01).

ويمكن قياس الفعالية عن طريق درجات الطلاب في اختبار الكتابة الإبداعية يطبق قبليًا وبعديًا، حيث يعتمد في حسابه على نسبة الكسب المعدل لبلاك والمتمثلة في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} + \text{س}}{\text{د}}$$

حيث إن: ص = الدرجة في الاختبار البعدي، س = الدرجة في الاختبار القبلي.

د = النهاية العظمى للاختبار.

$$\text{نسبة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{2.78-16.13}{2.78-24} + \frac{2.78-16.13}{24} = \%1.72$$

جدول (3): يبين نسبة الكسب المعدل

م	البيـــــان	القيمـة
1	النهاية العظمى د	24
2	متوسط التطبيق القبلي س	2.78
3	متوسط التطبيق البعدي ص	16.13
4	نسبة الكسب المعدل	1.72

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل (1.72)، وهذه النسبة أعلى من الحد الفاصل للفاعلية، التي يقترحها بلاك يقترح بلاك في هذا الشأن، وهي 1.2% مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بما يلي:

تأثير البرنامج الواضح في مهارات الكتابة الإبداعية، بشكل متوازن بين هذه المهارات والتي تراوح بين (0.69 إلى 0.83)؛ ويرجع ذلك إلى ما أضافه البرنامج من خبرات جديدة، تمت ممارستها بين الطالب والمعلم من ناحية، وبين الطالب وأفراد مجموعته من ناحية أخرى.

وقد يكون ذلك راجعًا إلى:

- الإجراءات المتبعة في البرنامج مثل: التقويم الذاتي المستمر، والتحقق من الوصول للأهداف، وتفعيل التغذية الراجعة.
- المهام التعاونية لكل طالب من طلاب كل مجموعة.
- الأنشطة التدريبية المتنوعة على الموضوعات التعبيرية الإبداعية.
- إعادة صياغة موضوعات الكتابة الإبداعية بما ينمي الكتابة الإبداعية.

وباستقراء نتائج الجدول السابق: للكتابة الإبداعية يمكن تفسيره بما يلي: إن البرنامج أسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن البرنامج يتركز على استخدام الجانب العقلي بإبداء الآراء من ناحية، وإعادة صياغة موضوعات الكتابة التي مارسها الطلاب بما يخدم الجانب الكتابي الإبداعي من ناحية أخرى، فضلاً عن التقويم الذاتي لكل موضوع من موضوعات الكتابة؛ مما أدى إلى ارتفاع حجم تأثير البرنامج على التعبير الكتابي الإبداعي.

ـ توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات، التي يمكن الأخذ بها مثل:

1- ضرورة تنمية مهارات: الكتابة الإبداعية، لدى طلاب وتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة باستخدام مداخل، واستراتيجيات، وبرامج جديدة، تعين على تكوين الشخصيات المبدعة، والإبداعية.

2- ضرورة الاهتمام باستخدام النظرية البنائية في تدريس المواد المختلفة؛ لما تحققه من فاعلية في تنمية المستويات المختلفة للنقد بشكل عام.

3- ضرورة تدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة على مهارات الكتابة الإبداعية مع الحرص على التتابع والاستمرارية من صف إلى آخر، ومن مرحلة لمرحلة أخرى.

4- عقد مجموعة من الدورات التدريبية الفعلية؛ لتدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على النظريات والمداخل التربوية المختلفة، وخاصة النظرية البنائية.

5- ضرورة تدريب الطلاب على فنيات الكتابة؛ لأنها تساعدهم على إبراز شخصيتهم.

ـ مقترحات البحث:

في ضوء العرض السابق، وما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وتوصياته، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات؛ للقيام بها كبحوث مستقبلية كما يلي:

1- فاعلية النظرية البنائية في تنمية المهارات التصويرية والخيالية، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2- فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية، في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3- تنمية مهارات اللغة العربية المختلفة، باستخدام النظرية البنائية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

4- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية؛ قائم على النظرية البنائية؛ لتنمية مهارات القراءة النقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم محمد عطا (2001): دليل تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط4.
- أحمد الزمر (2010): فن الكتابة وبناء النص، مجلة الدراسات اليمنية، العدد 80.
- أحمد اللقاني، علي الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية، عالم الكتاب، القاهرة.
- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (1999): معجم المصطلحات التربوية المعرفي في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد محمد المعتوق (1996): الحصيلة اللغوية – أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- أحمد محمد خلف الله عبد الصالحين (2004): فعالية برنامج مقترح في ضوء مدخل عمليات الكتابة في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا.
- آمال صادق، فؤاد أبو حطب (2004): علم النفس التربوي، ط8، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أماني حلمي عبد الحميد (2006): أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائي طبقًا لنموذج Trowbridge and Bybee على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد الإملائية واتجاهاتهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثامن والخمسون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- ثناء عبد المنعم رجب حسن (2005): أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في المناهج، العدد 100، المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- جمال مصطفى العيسوي (2005): برنامج مقترح لتنمية مهارات بعض مجالات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- حسام عباس خليل سلام (2014): أثر برنامج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (148)، الجزء الأول، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- حسن أحمد حسن مسلم (2000): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حمدي علي الفرماوي، وليد رضوان حسن (2004): الميتامعرفية: بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مكتبة الأنجلو).

- راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي (2009): المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (2000): تدريس اللغة العربية في التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سامية محمد محمود عبد الله (2007): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في اكتساب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعض المفاهيم النحوية واتجاهاتهم نحو النموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- سعدية شكري علي عبد الفتاح (2013): اتجاهات تعليم علم النفس في ضوء نظرية ما وراء المعرفية والبنائية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سلامة عبد المؤمن محمد (2011): فاعلية استراتيجية تحقيق الذات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، قسم مناهج وطرق تدريس معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- سلوى حسن محمد بصل (2005): المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، مناهج وطرق تدريس لغة عربية جامعة، مكتبة كلية التربية، الزقازيق.
- سيد السايح حمدان (2003): استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، ج2.
- سيد السايح حمدان (2003): استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة)، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس، في الفترة من (21-22 من يوليو)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- صفاء عبد العزيز محمد سلطان (2006): أثر بعض استراتيجيات العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- صفاء محمد محمود إبراهيم (2008): مهارات التفكير في تعلم اللغة، مكتبة حورس الدولية، القاهرة.
- صلاح فضل (2003): قراءة الصورة، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- عبد الفتاح حسن البجة (1999): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، دار الفكر العربي.

- عبد الفتاح محمد عبد الفتاح عطوة (2011): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات اللغوية المتكاملة في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة ع120، 240، أكتوبر.
- علي أحمد مدكور (2008): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي.
- علي أحمد مدكور (2014): النظرية اللغوية، وتطبيقاتها التربوية، (لونجمان: شركة أبو الهول للنشر).
- علي سعد جاب الله (2007): تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- غازي بن صلاح بن هليل المطرفي (2007): أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فايزة السيد عوض (2003): اتجاهات حديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- فؤاد عبد الله عبد الحافظ (2005): فاعلية نموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد التاسع والأربعون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- كوثر عبد الرحيم الشريف (2000): تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، ج2.
- ماهر شعبان عبد الباري (2010): استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، الأردن، دار المسيرة.
- ماهر شعبان عبد الباري عبد المنعم (2013): فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي.
- محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي (2009): التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض.
- محمد عبد الحميد أبو العزم، حسن شحاتة (2009): تطور مناهج تعليم الكتابة والإملاء في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، دار نهضة مصر.
- محمد عبد الرءوف الشيخ (2000): أثر استخدام كل من السجع والجناس والوزن على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

- سمير عبد السلام الصوص (2003): أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، عمان، الأردن.
- سلوى محمد أحمد عزازي (2004): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- وحيد السيد حافظ، جمال سليمان عطية (2006): فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية ببنها، ع68، أكتوبر.
- محمد لطفي محمد جاد (2010): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، مجلة العلوم التربوية لمعهد الدراسات والبحوث التربوية، العدد الثاني.
- محمود كامل الناقة (2006): تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته، الجزء الثاني، بنها، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.
- محمود كامل الناقة (2007): تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله، وفنياته، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مريم محمد عايد الأحمدي (2003): استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة تبوك.
- معاطي محمد نصر (2013): التدريس الإبداعي للغة العربية (نماذج وتطبيقات)، دمياط: مكتبة نانسي، ط2.
- هدى مصطفى محمد (2001): أثر استخدام النموذج البنائي في تدرس البلاغة على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي وإكسابهن بعض المهارات الاجتماعية وميولهن نحو المادة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد العاشر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- وحيد السيد حافظ (2008): فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 132، الجزء الثاني، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- وفاء محمود طيبة (2005): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية قدرات الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانيًا: المراجع الأجنبيـة:

- Dergan Allison (2010): Program to develop the skills of creative writing self-efficacy in an out-of school time, California State University Long Beach, Vol.19.
- Foster, E., Rotoloni, R. (2005): Reciprocal Teaching: General Overview of Theories, in M. Orey (Ed.), Emerging perspectives on learning, teaching, and technology. Website: http://www.coe.uga.edu/epltt/reciprocalteaching.htm
- Hensshon Suzanne (2010): Talent development and the creative writing process a study of high-ability and gifted teenagers Vent Tassel-Baska Joyce The Cllege of William and Mary, 2005.
- Rageer, Sai Vamisdhar (2004): Comparison of two graph analysis technique applied to semantic maps used to determine cohesiveness of object-orieted code, Unpublished M. A. The University of Alabama in Huntsville.
- Simon, Scott D. (2001): The Principles of Constructivism. Available in: www.Emory.edu/Education/mfp/302.
- Wheatley, G.H., (1991): Constructivism Perspectives on Science and Mathematics Learning, Science Education, Vol. 75, No.1.
- Yager, R. E. (1991): The constructivist learning model, science teacher, Vol.58, No.6.
- Zacharies, Martha (2008): Exploring sentient imagination with a secondary school English language arts creative writing group university of Alberta (Canada).